اتجاهات الشباب نحو المخدرات دراسة ميدانية في محافظة معان

*باسم الطويسي، محمد النصرات، عبد الرزاق المعاني وبشير كريشان**

ملخص

استهدفت الدراسة تعرف اتجاهات الشباب في محافظة معان بجنوبي الأردن نحو المخدرات، والكشف عن ملامح الثقافة السائدة في تفسير هذه الظاهرة، والوعي بأبعادها وسط هذه الفئة الاجتماعية. وتأتي أهمية الدراسة من كون المجتمع المستهدف من المجتمعات الحدودية التي عُدت في السابق منطقة عبور للمخدرات، إلى جانب ضرورة الانتقال في دراسات المخدرات من المستوى الوطني إلى مستوى المجتمعات المحلية.

لقد أجريت الدراسة على عينة من (6) مجتمعات محلية حجمها (٥٣٨) شاباً، ووصلت النتائج إلى أن أكثر فئات الشباب تعاطياً هم العاطلون عن العمل (٢٦.٦%)، ثم طلبة الجامعات (١٢.١%)، كما أن أكثر الجهات التي يثق بها الشباب في الحد من انتشار المخدرات هم رجال الدين ودائرة مكافحة المخدرات ومعلمو المدارس، وأن أكثر الوسائل التي يراها الشباب فعّالة في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات هي تطبيق القانون الصارم بحق بائعي المخدرات ومروجيها.

الكلمات الدالة: المخدرات، اتجاهات الشباب، المجتمعات المحلية، محافظة معان.

المقدمة

يشكل الشباب في الأردن الفئة العريضة التي أخذت بالتحول لتشكل تدريجياً قاعدة الهرم السكاني، أي ما يسمى التحول نحو "الفرصة السكانية" المتمثلة في انتقال هيكل السكان لصالح الشباب في سن الإنتاج والعمل[١]. وفي الوقت الذي تنبع اهمية الشباب من مساهمتهم الاقتصادية والاجتماعية القائمة والمنتظرة، فإن الشباب الأردني يواجه تحديات متزايدة اقتصادية واجتماعية أهمها: البطالة ومدى ملاءمة مخرجات النظام التعليمي مع سوق العمل.

وقد ازداد إدراك المجتمع الأردني منذ مطلع التسعينيات من القرن العشرين لخطورة ظاهرة تنامي المخدرات وبداية التحول لاحقاً من مجتمع مرور إلى مجتمع انتشار (البداينة، ١٩٩٥: ٥) على الرغم من أن ظاهرة الانتشار ما تزال بشكل عام في حدود لا تجعل منها مشكلة خطيرة في الأردن (منصور، ٢٠٠٠: ٣٥٥).

وتذهب الدراسات التي تناولت الظاهرة والتي قام بها كل من (Dawod, 1981)، (النوافلة، ١٩٩٢)، (السعد، ١٩٩٢)، (الخزاعلة، ٢٠٠٣)، (البداينة، ٢٠١٠) إلى تأكيد تنامي الظاهرة وسط الشباب، وارتباط ذلك بزيادة عوامل الخطورة في البيئات التي تشهد نشاطاً شبابياً واضحاً، إلى جانب ما ذهبت إليه دراسات أخرى حول تأثير الأوضاع الاقتصادية وازدياد معدلات البطالة وعدم ملاءمة الفرص التي يوفرها النظام الاقتصادي بالمقارنة مع إمكانيات الشباب وتطلعاتهم[٢].

ثمة تباين واضح في انتشار ظاهرة الاتجار والتعاطي بالمخدرات وسط المجتمعات المحلية في الأردن حسب الموقع الجغرافي، حيث تُعد المناطق الحدودية وما يقع ضمنها من مدن وبلدات أكثر عرضة من غيرها لنشاط المهربين، وتجار صنوف المخدرات المتعددة، كما هو الحال في المناطق والمجتمعات التي تشهد اتصالاً مكثفاً مع العالم الخارجي، وتحديداً بفعل السياحة، وتتوافر لمحافظة معان في جنوب الأردن الصفتان السابقتان من ناحية موقع مدينة معان وجوارها على شبكة المواصلات الدولية التي تربط البلاد بكل من السعودية ومصر والعراق، ووجود مدينة البترا التي تُعد أكبر مقصد سياحي في الأردن.

هذه المحددات تجعل من دراسة اتجاهات الشباب من انتشار المخدرات وتعاطيها في محافظة حدودية، وعلى اتصال واسع بالعالم الخارجي، مهمة علمية ومجتمعية ذات أولوية، للانتقال من الدراسات الشمولية ذات الطابع الوطني العام حول ظاهرة المخدرات، إلى الدراسات المتعمقة على مجتمعات محددة ذات خصائص خاصة.

* مركز الدراسات والاستشارات وتنمية المجتمع، جامعة الحسين بن طلال، معان، الأردن. تاريخ استلام البحث ٢٠١١/١٠/٥، وتاريخ قبوله ٢٠١٢/٧/٩.

– تم تمويل هذا البحث من قبل مؤسسة عبد الحميد شومان، الأردن.

©٢٠١٣ عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

تذهب نتائج البحوث الحديثة إلى تنامي ظاهرة تعاطي المخدرات وسط الشباب، وتؤكد وجود علاقة طردية بين تنامي الظاهرة وزيادة البطالة والإخفاق في الحياة والهجرة والتفاخر والمحاكاة للآخرين.

يشكل الاتجاه النفسي والمعرفي عاملاً أساسياً في فهم الدوافع التي تقف خلف سلوك الفرد؛ وبالتالي أحد الدوافع النوعية وراء انتشار ظاهرة المخدرات وسط الشباب، وتكمن أهمية العوامل النفسية في قدرتها على تشكيل سلوك الفرد؛ فكلما كان الاتجاه قوياً كان له أثر أكبر في توجيه وتحديد اتجاهات السلوك[٣] حيث ترتبط الاتجاهات النفسية المحركة للشباب بالمعتقد الديني والانتماء وترتبط بالعديد من المؤشرات الثقافية والحضارية.

تشير النظرية المعرفية إلى أن الاتجاهات تُكتسب نتيجة التعليم والتطور، حيث يمر الفرد بخمس مراحل أساسية في الوصول إلى المهارات اللازمة لمعالجة المعلومات في حل مشكلة اجتماعية هي: (الترميز، التمثيل العقلي، الوصول إلى الاستجابة، تقديم الاستجابة، الاختيار والفعل) حيث يظهر الشباب والأفراد الأكثر استعداداً للسلوك المنحرف أو للتعاطي في مواقف محددة في أي مرحلة من هذه المراحل[٤].

كما تقدم نظرية التعلم الاجتماعي تفسيرها لأسباب وخلفيات تشكل الاتجاهات بتعلم السلوك غير الآمن مثل التعاطي، فهذا السلوك مُتعلم ويتم من خلال التعلم الملحوظ وبالخبرة المباشرة من خلال التنظيم الذاتي، وتقدم نظرية الفرصة (Opportunity Theory) تفسيرها للسلوك الطائش لدى الشباب من خلال التركيز على التحليل البيئي، حيث تتيح السياقات فرصاً عديدة للانحراف[٥] فالفرصة شرط أساسي لحدوث المخالفة، وعلى هذا الأساس يمكن تطبيق المبادئ العامة لهذه النظرية في بروز الانحراف نحو تعاطي المخدرات حيث تعتمد هذه الفرصة على الوقت والسياق وعلى حركة الحياة اليومية، والسلوك الطائش الذي يولد فرصاً لتوليد سلوك طائش آخر، كما تشكل المنتجات أحد أكثر مظاهر الإغراء للسلوك الطائش[٦].

مفاهيم الدراسة

في سياق أهم المفاهيم الأساسية التي تركز عليها الدراسة، فقد حددت لجنة المخدرات بالأمم المتحدة تعريفاً للمواد المخدرة بأنها "كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على مواد منبهة أو مسكنة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية أو الصناعية أن تؤدي إلى حالة من الاستعداد أو الإدمان عليها مما يضر بالفرد جسمانياً ونفسياً وبالمجتمع"[٧].

عَرّفت لجنة الخبراء التابعة لمنظمة الصحة العالمية المخدر "كل مادة تدخل إلى جسم الكائن الحي، وتعمل على تعطيل واحدة أو كثر من وظائفه". وتعرف المخدرات علمياً بانها كل مادة كيمائية يؤدي تناولها الى النعاس والنوم أو غياب الوعي المرفوق بالالام.[٨]

وتقسم الفئات المتعاملة مع المخدرات إلى ثلاث فئات[٩]، هي:

- المدمن: هو الذي يستهلك المادة بصفة منتظمة، ويعد مرتهناً لها إما نفسياً أو بدنياً، ويكون الارتهان البدني عند تعاطي مستحضرات الأفيون والباربيتيورت.
- المستهلك العارض: الذي يستهلك المادة على سبيل الترويج، اللهو، من حين إلى آخر.
- المجرب، الذي يتناول على سبيل التجربة مرة واحدة أو بسبب الفضول والمعرفة لمرة واحدة أو أكثر.

وتعني حالة الإدمان الخضوع والحاجة المستمرة للعقاقير المخدرة بحيث لا يمكن الاستغناء عنها، وأهم ملامحها رغبة قهرية قد ترغم المدمن على الحصول على المادة المخدرة بأي وسيلة[١٠].

وُيلخص مفهوم "عوامل الخطورة" التي يتعرض لها الشباب في البيئات المفتوحة مثل الجامعات بـ: (السمات والظروف السلبية والخصائص والمتغيرات التي ترتبط بزيادة الاحتمالية بأن يتأثر الفرد أو يصبح جاداً أو فاعلاً في السلوك المتهور أو أن يعاني أذى) وعادة ترجع عوامل الخطورة إلى انغماس الشباب في سلوكيات محظورة وطائشة ومنحرفة[١١].

ويعرّف نيلسون المجتمع المحلي بأنه: "النطاق المكاني الذي يتكون من مجموعة من العناصر والعمليات والمحاور التي تسهم في تقدمه عن طريق حل مشكلاته الذاتية"[١٢]. كما يعرّف المجتمع المحلي بأنه: "نظام من القيم والأعراف والأسس الأخلاقية والموارد ووسائل الإنتاج والتوزيع إضافة إلى توافر الحس بالهوية لدى الأفراد (الانتماء)"[١٣].

وقد عرّفت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا المجتمع المحلي بأنه: "ارتباط بشري قائم على الإرادة الطبيعية، تقوم العلاقات الشخصية فيه على القرابة والصداقة والجوار، كما تؤدي هذه العلاقات وظيفتها من خلال التعاون والعادات الشعبية والعرف والدين".

أما الاتجاه الى اي موضوع أو اي فكرة او شخص فهو نظام قوي له مكونان معرفي وعاطفي، وميل سلوكي، ويتكون المكون المعرفي من معتقدات حول موضوع الاتجاه، والعاطفي

من الشعور العاطفي المرتبط بالمعتقدات، اما الميل السلوكي فمن الاستعداد للاستجابة بشكل ما[١٤]. وعليه فانه يمكن تصور الاتجاه بانه مجموعة من الافكار والمعتقدات والمعرفة المتضمنة تقييمات ايجابية أو سلبية تتصل بفكرة مركزية او موضوع مركزي هو موضوع الاتجاه او تصفها، وان هذه المعرفة وتمركز العواطف يميلان لإنتاج أنماط سلوك معينة[١٥].

الدراسات السابقة

ترجع دراسة المخدرات إلى فترة مبكرة من الدراسات والبحوث الاجتماعية المعاصرة، حيث ركزت الدراسات على العديد من الموضوعات والدوافع والأسباب وعوامل الخطورة في حياة الشباب اليومية، منها (رفقاء السوء، المعدل التراكمي المنخفض لدى الطلبة، تقدير الذات المنخفض، علاقات سيئة مع الوالدين، الإحباط، الضغوط النفسية، الإحساس المنخفض بالمسؤولية، انخفاض مستوى التدين، ضعف أهداف الحياة، حياة مضطربة، تعاطي مبكر للمخدرات، القلق النفسي، الارتباط مع التدخين والكحول)[١٦].

الدراسات العربية

دراسة الخوالدة والخياط، وهدفت إلى التعرف على أبرز الاسباب التي تقود إلى تعاطي العقاقير الخطرة والمخدرات من وجهة نظر المتعاطين في المجتمع الأردني، وشملت الدراسة (٣٨٤) مدمناً على المخدرات من المراجعين للمراكز والمستشفيات التي تقدم العلاج للمدمنين. وتوصلت الدراسة إلى أن أهم اسباب تعاطي المخدرات والمواد الخطرة كانت المشكلات الأسرية، والحصول على اللذة والمتعه، والهروب من الازمة المالية، ومسايرة الرفاق، اضافة إلى نسيان الهموم والمشكلات.

دراسة الخزاعي بعنوان "التوقف عن ادمان المخدرات واثره في تحسن نوعية الحياة، دراسة اجتماعية تطبيقية". هدفت الدراسة إلى معرفة اثر التوقف عن ادمان المخدرات في تحسن نوعية الحياة، استخدم الباحث في الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل، وطبقت على المدمنين الذين توقفوا عن تعاطي المخدرات بعد انتهاء فترة العلاج في مستشفيات ومراكز العلاج في الأردن والبالغ عددهم (٢٠٣) أفراد.

وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة مدمني المخدرات الذين توقفوا عن الإدمان كانت بين الذكور اكثر من الإناث، والعزاب أكثر فئات المدمنين، وثلاثة ارباعهم بين فئات الاعمار (٢٥-٣٩) سنه، واكبر نسبة من الذين مستواهم التعليمي اقل من الثانوية، وكلما ارتفع الدخل ارتفعت نسبة المدمنين، وثلاثة ارباعهم من العاملين في القطاع الخاص والاعمال الحرة.

دراسة آل خليفة بعنوان "فاعلية علاج المدمنين على المخدرات في مملكة البحرين دراسة تقييمية"، هدفت إلى معرفة مدى فاعلية العلاج المقدم للمدمنين والمشكلات التي تواجههم أثناء فترة العلاج على الادمان. لقد اجريت الدراسة على عينة من المدمنين الخاضعين للعلاج وعددهم (٩٠) مدمناً في مملكة البحرين. وتوصلت الدراسة الى ارتفاع نسبة المدمنين بين فئة الذكور والعزاب والاميين والذين مستواهم العلمي أقل من الثانوية، والذين يمتهنون الاعمال الحرة. في حين أن نصف المدمنين بدأوا الادمان في الفئة العمرية بين ١٥-١٩ سنة. واحتلت طريقة التعرف على المخدرات عن طريق الصديق المرتبة الأولى، وأن تعاطي المخدرات مكلف مادياً وثلث المتعاطين ينفق ما لا يقل عن ٦٠٠ دينار بحريني شهرياً (١٥٩٥ دولار تقريباً) على شراء المخدرات.

دراسة عزوز بعنوان"التنشئة الإجتماعية الأسرية والادمان على المخدرات دراسة ميدانية على عينة من المدمنين الخاضعين للعلاج بمركز فرانتز فانون البليدة- الجزائر"، هدفت إلى محاولة التعرف على بعض الخصائص البنائية والوظيفية لأسر مدمني المخدرات، من خلال دراسة المتغيرات التالية: التفكك الأسري، واساليب التنشئة الاجتماعية والأسرية، وطبيعة العلاقات الأسرية، والنموذج الوالدي، والظروف الاقتصادية للأسرة. وقد كشفت الدراسة عن أن من سمات أسر المدمنين، التفكك الأسري (فقدان أحد الوالدين، الطلاق، الهجر والانفصال)، وأن هناك علاقة بين التفكك الأسري وبين العمر عند بداية التعاطي. وتبني أن الفروق بين عمر المدمنين عند بداية التعاطي مع أساليب التنشئة الإجتماعية دالة مع أسلوب الإهمال بالنسبة للإم فقط.

واستهدفت دراسة الصالح التجربة الأردنية في معالجة إدمان المخدرات وقياس فاعلية المراكز المتخصصة، حيث توصلت الدراسة إلى أن المجتمعات العلاجية غير متوفرة وفق المعايير المطلوبة، وأن الهيئة المعالجة غير مدنية مما لا تسمح بتهيئة الأجواء اللازمة لتكوين مجتمع علاجي يتسم بالديمقراطية والمساواة والتسامح[١٧].

دراسة الخزاعلة بعنوان "الجوانب الاجتماعية لظاهرة تعاطي المخدرات في الأردن: دراسة ميدانية"، هدفت الوقوف على الجوانب الاجتماعية لظاهرة تعاطي المخدرات وعلى واقع وحجم المشكلة في الأردن، ومدى معرفة الشاب بالمخدرات والخصائص الاجتماعية للمدنيين وفيما توصلت الدراسة إلى أن المشكلة في الأردن في تصاعد مستمر لا سيما بين الشباب،

فان السبب المباشر الذي دفع المدمنين من الشباب للتعاطي لأول مرة هو لمجاراة الأصدقاء ثم نسيان الواقع[١٨].

وأعد الدرابسة دراسة على عينة من (٩٧) شخصاً من المتعاطين في بعض مراكز الإصلاح الأردنية. كشفت الدراسة عن أن الأُميين هم الأكثر تعاطياً للمخدرات، إذ بلغت نسبتهم (٤٠.٢%) ثم الذين تعليمهم ابتدائي (٢١.٢%)، فيما جاء سكان المدن الأكثر تعاطياً (٨٤.٥%) وحسب التوزيع المهني جاء الحرفيون الأعلى (٥٢.٢%).

وفي دراسة الهواري حول دور مؤسسات التنشئة مثل مؤسسات التعليم والإعلام في مكافحة ظاهرة المخدرات، أوضحت الدراسة أن الحملات التي نفذت من قبل الفنانين المصريين في الثلاثينيات من القرن العشرين كان لها أثر كبير في مكافحة الظاهرة وتخلص الدراسة إلى أهمية أخذ وسائل الإعلام وقادة المجتمع من المثقفين والفنانين والشخصيات المؤثرة على قائمة أولويات الخطط في تنفيذ حملات المكافحة.

أما دراسة النوافلة فقد هدفت إلى معرفة الخصائص الديمغرافية والنفسية لمتعاطي المخدرات في الأردن، وكشفت عن أن (٤٦.٤%) من المتعاطين هم الشباب العزاب، و(٤٠.٩%) من المتعاطين أعمارهم ما بين (٢٠ – ٢٩) سنة و(٣٨.٢%) أعمارهم ما بين (٣٠ – ٣٩) سنة، وفي مجال اقتصاديات المخدرات تناول (الحيالي، ٢٠٠٢) قياس التكاليف المالية لتعاطي المخدرات في الأردن، وعلى الرغم من الضعف في وجود قاعدة المعلومات والبيانات المتعلقة بالظاهرة فقد أكدت الدراسة تنامي الظاهرة خلال السنوات الأخيرة ما زاد من الأضرار الاقتصادية، الأمر يشكل عبئاً على الاقتصاد الوطني[١٩].

أما دراسة سليم على عينة من (٢٠٠) شخص مصري فقد كشفت أن أهم الأسباب التي دفعت لتعاطي المخدرات كانت على النحو الآتي: المشكلات الأسرية (٣٠.٥%)، أصدقاء السوء (٢٦%)، المشكلات المادية (١٦%)، المشكلات المتصلة بالعمل (٩.٢%)، الشعور بالفراغ والملل (٠٩%).

الدراسات الأجنبية

دراسة (Matthew) ركز الباحث على الأسباب التي تدفع الشباب في الولايات المتحدة الأمريكية إلى تعاطي المخدرات، والمواد المخدرة، ووصلت الدراسة إلى أن أهم هذه الأسباب هي الضجر (السأم)، والإحباط، وعدم قبول الشباب من قبل الآخرين أو الأهل، بالإضافة إلى بعض المتغيرات الاجتماعية الأخرى مثل: الطلاق وسؤ المعاملة. وتناولت الدراسة أنواع المخدرات التي يتعاطاها الشباب في المجتمع مثل: المارجوانا والكوكائين وبعض الفيتامينات التي تؤدي إلى الهلوسة، والمنبهات، والاستنشاق لبعض المواد الكيمائية. وقد بين الباحث في دراسته الآثار السلبية الناتجة عن تناول المخدرات، مثل: سرعة التنفس، والتثبيط والإحباط، وزيادة سرعة ضربات القلب، وتغيرات في المزاج، والوفاة في بعض الأحيان.

كما ركزت دراسة (Betty)، على أن انتشار ظاهرة المخدرات تؤدي إلى ارتفاع معدل ارتكاب الجريمة من قبل الشباب. وبينت الدراسة أن هناك الكثير من الوسائل التي يجب استخدامها من أجل منع انتشار التعاطي، والجهود المبذولة من قبل الحكومة في هذا المجال، خصوصا أن الإدارة الأمريكية اعتبرت أن الحرب لمكافحة المخدرات شبيهة بتلك الحرب التي تشن على الإرهاب، وخلصت الدراسة إلى ضعف الرقابة الحكومية على تجارة المخدرات، كما أن غياب التنسيق المشترك بين الأطراف المعنية لمواجهة هذه المشكلة، يعد من أهم الأسباب التي أدت إلى خراب النسيج الإجتماعي في المجتمع الأمريكي.

أما دراسة (Arun, and Chavan, Bir Singh)، فهي عبارة عن مسح ميداني أجري على (٢٢٩٢) فرداً تزيد أعمارهم عن (١٥) سنة، في بعض المناطق الريفية والحضرية في الهند، هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الشباب نحو مشكلة تعاطي المخدرات وشرب الكحول.

وقد أوضحت الدراسة انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات بين الشباب في أرجاء واسعة من الهند، خصوصا في المناطق الريفية والمناطق الفقيرة، وبينت الدراسة أنه في سبيل حل هذه المشكلة، فلا بد أن نتعرف إلى مواقف واتجاهات المجتمع تجاه مشكلة التعاطي وشرب الكحول. بالإضافة إلى معرفة اتجاهات الشباب بالذات تجاه تعاطي المخدرات. والاختلافات بين متعاطي المخدرات من الشباب والظروف والبيئة التي تدفع بهم إلى التعاطي، مثل: الظروف الاجتماعية والنفسية والمادية.

وأعد كل من الباحثين (Patrick, Andrew and Kathryn)، دراسة حول مشكلة تعاطي المخدرات من قبل الشباب المراهقين في المدارس الإبتدائية والطلاب في المدارس الثانوية فوق سن ١٥، فشملت أربعة آلاف طالب في المدارس الإبتدائية والثانوية من الذكور والإناث. كما ركزت الدراسة على انتشار المخدرات بين المراهقين في المدارس والجهود المبذولة من قبل الحكومة البريطانية في وضع إستراتيجية مناسبة من أجل الحد من انتشار المخدرات بين الشباب، وأوصت الدراسة بالانتباه لأهمية ارتباط الشباب بالأسرة والمجتمع وعلاقة الشباب بالمدرسة ودورها في تجنيب الشباب هذه المشكلة، كما بينت نتائج الدراسة دور أولياء الأمور في تجنيب أولادهم تعاطي المخدرات

خصوصا إذا ما تم الكشف عن التعاطي في وقت مبكر.

وفي دراسة (Nathan)، تناول الباحث ظاهرة انتشار المخدرات من قبل الشباب في مدارس استرالية، مقارنة مع طلبة من جامعة مالبورن. اعتمدت منهجية الدراسة على توزيع استبانه على (٦٥٠) طالباً، وتحتوي الاستبانة على مجموعة من الأسئلة ذات العلاقة بمشكلة تعاطي المخدرات وخلصت إلى أن ظاهرة انتشار المخدرات من القضايا الأمنية التي تهم أمن كل دولة، وتؤثر في شخصيتها الوطنية. وقد ركزت الدراسة على طلاب المدارس والجامعات، وبينت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة الوفاة بين الشباب المتعاطين.

ومن استعراض نتائج الدراسات السابقة يتضح وجود تراكم علمي من البحوث التي ركزت على اتجاهات الشباب نحو ظاهرة المخدرات، حيث قدمت هذه الأدبيات مجموعة من المتغيرات التي تحكم سلوك واتجاهات الشباب نحو الانتشار والتعاطي والإدمان مما يوفر الأطر المعرفية اللازمة لتحديد المشكلة البحثية لهذه الدراسة.

وفي المقابل تكشف الدراسة عن الفجوة البحثية في بحوث المخدرات على المجتمع الأردني، حيث أن الدراسات والمسوحات التي أجريت على المجتمع المستهدف بصفة عامة لم تنتقل إلى دراسة المجتمعات المحلية ذات المحددات الخاصة وتحديداً المجتمعات الحدودية وذات الاتصال المكثف مع العالم الخارجي.

مشكلة الدراسة

برزت مشكلة المخدرات في محافظة معان منذ الربع الأخير من القرن العشرين، وتُعد واحدة من أعقد وأخطر المشكلات التي تواجه المجتمعات المحلية في المحافظة.

وتتمثل أبعاد المشكلة من عدة اعتبارات موضوعية:

١. أسهم موقع مدينة معان الحدودي باعتبارها واحدة من أهم المحطات الواقعة على خطوط سير وحركة (الشاحنات) إلى الدول المجاورة في جذب عدد كبير من الشباب للعمل في قطاع النقل والمواصلات على الخطوط الدولية[٢٠] وسط بيئة رخوة لانتشار المخدرات والاتجار بها.

٢. شهدت مدينة معان منذ نهاية الثمانينيات وخلال التسعينيات تراجعاً واضحاً في أداء القطاعات الاقتصادية المشغلة للعمالة، وعلى رأسها قطاع النقل، نتيجة للظروف السياسية التي شهدتها المنطقة، الأمر الذي وفّر مبررات وبيئة جاذبة لانتشار التهريب وأنماط أخرى من التجارة المرتبطة به.

٣. دفع نمو السياحة في البترا منذ منتصف التسعينيات، وعودة ازدهار حركة السياحة مرة أخرى بعد عام (٢٠٠٧) إلى توافر موارد مالية وسط فئات واسعة من الشباب مما أسهم في انتقال ظاهرة التعاطي إلى المجتمعات المحلية في البترا، إلى جانب تأثيرات الجوانب السلبية للاتصال الثقافي مع بعض أنماط السياح[٢١].

على الرغم من عدم إفصاح الجهات المعنية عن مؤشرات حول التعاطي حسب المحافظات والمجتمعات المحلية، فإن هناك شعوراً عاماً وإدراكاً شعبياً بتنامي هذه الظاهرة في محافظة معان، مما دفع نحو (٨٠) شخصية من شيوخ ووجهاء وقادة الرأي في المحافظة عام (٢٠٠٨) إلى كتابة وثيقة شكوا فيها انتشار هذه الظاهرة، وأرسلوها إلى الجهات المسؤولة (وزارة الداخلية، مديرية الأمن العام) التي قامت بدورها بعقد سلسلة من الاجتماعات المفتوحة والمغلقة.

واستناداً الى ذلك تتحدد مشكلة هذه الدراسة وفق المحددات السابقة في التعرف إلى اتجاهات ومواقف الشباب في محافظة معان من ظاهرة انتشار وتعاطي المخدرات، من أجل التعرف إلى مدى معرفة الشباب أنفسهم لمدى انتشار الظاهرة ولمخاطر المخدرات وأضرارها، والكشف عن ملامح الثقافة السائدة وسط الشباب حول هذه الظاهرة، ومضامين وأساليب التعبير عنها.

مجتمع الدراسة

في الوقت الذي تذهب فيه الفئة العمرية الممثلة للشباب (١٦- ٢٩) سنة لتصبح الأكثر عدداً، ولتشكل قاعدة الهرم السكاني في الأردن، تزداد التحديات الاقتصادية والاجتماعية وانعكاساتها الثقافية والسياسية، ولعل أهمها انتشار البطالة وسط الشباب، والاختلالات الهيكلية في الاقتصاد ونظام التعليم، حيث يؤلف من هم في سن (٢٠-٢٩) سنة (٦١%) من مجموع العاطلين، ومعدل البطالة وسطهم (٢١%)، وبالمقارنة مع فئة الذين أعمارهم (٣٠) سنة فأكثر فإن البطالة كانت أدنى بكثير فمجموع العاطلين عن العمل بينهم (٢٥%) فقط.

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن خمسين ألف فرصة عمل جديدة يجب أن تنشأ سنوياً لمجرد الحفاظ على المعدل الحالي للبطالة، وما لم يكتمل التحول الاقتصادي نحو اقتصاد شديد التنوع فإن تلبية الحاجات المتغيرة للشباب الأردني ستستمر بصفتها تحدياً وطنياً[٢٢].

ويزداد التحدي شدة بالنظر إلى مخرجات النظام التعليمي، التي ما تزال تقدم مخرجات غير ملائمة لمتطلبات سوق العمل، كما أن الإصلاحات الجوهرية التي نالت الاقتصاد أوجدت فرصاً غير ملائمة لإمكانيات الشباب الأردني.

لقد عملت التحولات الاقتصادية والاجتماعية على إضفاء ظلال قاسية ومتعددة على واقع الشباب، وانعكست على تعبيراتهم الثقافية والسياسية، فيما شكلت جانباً لا يستهان به من عوامل الخطورة في البيئات الشبابية (البداينة، ٢٠٠٩: ١١٥-١١٨)، الأمر الذي يدق ناقوس الخطر فيما يتعلق بانتشار الانحراف في سلوك الشباب خاصة في تعاطي المخدرات.

يشكل سكان محافظة معان ما نسبته (٢%) من سكان الأردن بواقع (١١٤.٠٠٠) حسب تقديرات عام ٢٠١٠ (الإحصاءات العامة، ٢٠١١)، وهي المحافظة الأوسع مساحة (٣٧%) من مساحة المملكة والأقل سكاناً، وتشكل فئة الشباب (١٥-٢٩) سنة ما نسبته (٤١%) من السكان (الإحصاءات العامة، ٢٠٠٩) دلت نتائج المسح الاقتصادي الاجتماعي لمحافظة معان عام (٢٠٠٤) إلى أن معدل الأمية بين الشباب بلغ (٣.٨%) في حين بلغ التعليم العالي ضمن فئة الشباب (دبلوم متوسط فأكثر) (٢١.٧%) ونسبة الملتحقين بمؤسسات تعليمية من فئة الشباب (٤٦.٩%) وأرباب الأسر من هذه الفئة (٣.٦%).

أما حول الخصائص الاقتصادية للشباب في المحافظة فقد بلغت نسبة غير النشطين اقتصادياً من فئة الشباب (٥٧.٦%)، والعاطلين عن العمل (٣١%).

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة الى الاجابة على أسئلة أساسية من خلال أداة جمع المعلومات والتي تتضمن خمسة محاور أساسية:

١. ما حجم انتشار ظاهرة المخدرات في محافظة معان حسب وجهة نظر الشباب؟
٢. ما حجم إدراك الشباب لوجود مشكلة المخدرات؟
٣. ما اتجاهات الشباب حول أسباب ودوافع الشباب لتعاطي المخدرات.؟
٤. ما مستوى ثقة الشباب بالجهات المعنية بالمكافحة؟
٥. ما الصورة الذهنية الأكثر انتشاراً وسط الشباب للمتعاطي والتعاطي؟

الطريقة والإجراءات

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، فقد خضعت جميع بيانات الدراسة التي تم جمعها إلى التحليل الإحصائي والقراءة النوعية.

أ- العينة

تم تصميم عينة الدراسة على مرحلتين:

- **المرحلة الأولى:** العينة الحصصية والموزعة حصصياً على المناطق الجغرافية الرئيسية الممثلة للتجمعات السكانية في محافظة معان، وفق الجدول رقم (١) والتي تعكس حصة كل منطقة ووفق عدد السكان.

الجدول (١)
توزيع عينة الدراسة

المنطقة	العينة المستهدفة	النسبة
معان	٢٦٠	٤٨.٣
وادي موسى	٩٨	١٨.٢
الشوبك	٤٠	٧.٤
الحسينية	٦٨	١٢.٦
الجفر	٦١	١١.٣
أم صيحون	١١	٢
المجموع	٥٣٨	%١٠٠

وتكونت العينة من (٥٣٨) شاباً موزعين على ستة مجتمعات محلية في المحافظة حيث تمثل تنوع أنماط الحياة المدنية والريفية والبدوية.

- **المرحلة الثانية:** اختيار العينة من كل حصة حسب المناطق الجغرافية المحددة بالطريقة العشوائية المنتظمة.

ب- أداة الدراسة

اعتمدت الإستبانة أداة لجمع المعلومات، وصُممت لتغطي أسئلة الدراسة وأهدافها وشملت (٢٢) سؤالاً، ضمت (٥) محاور أساسية، تناولت الخصائص العامة لعينة الدراسة، وحجم انتشار الظاهرة، والاتجاهات نحو أسباب الانتشار، وتقيم دور الجهات المعنية في المكافحة، ومستوى الثقة في مؤسسات المكافحة،

والصورة ذهنية حول المتعاطي والتعاطي.

ج- اختبار الصدق والثبات

من أجل التحقق من الصدق تم اعتماد اختبار الصدق بأسلوب الصدق الظاهري (Face Validity)، حيث تم عرض الاستبانة على أربعة باحثين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في حقول علم الاجتماع وعلم الجريمة والأنثروبولوجيا الثقافية والقياس والتقويم، وتم ابقاء الاسئلة التي وافق عليها المحكمون، وتم اجراء تعديلات على باقي الاسئلة حسب آراء وملاحظات المحكمين، ثم طبقت الاستمارة على مجتمع الدراسة.

وتم التحقق من الثبات وفق أسلوب الاختبار وإعادة الاختبار (Test- Retest) من خلال عينة تجريبية شملت نحو (٦%) من إجمالي العينة، وعلى مرحلتين وبفارق زمني، حيث بلغ معامل الثبات ألفا (Alpha) (٨٦%)، وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بمعلومات ثبات مرتفعة للاستبانة وتحقق اهداف الدراسة.

د- المعالجة الإحصائية

اعتمدت خطة التحليل الإحصائي في هذا البحث على استخراج التكرارات والنسب وبعض الاختبارات والمعاملات الإحصائية البسيطة وفقاً لأسئلة الدراسة وأهدافها، باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss).

الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لمجتمع الدراسة

الجدول (٢)

الخصائص الاجتماعية للشباب

الفئة	العدد	النسبة%
١. الجنس		
ذكر	٣٢٠	٥٩.٥
أنثى	٢١٨	٤٠.٥
المجموع	**٥٣٨**	**١٠٠.٠**
٢. العمر		
١٦ سنة فأقل	٢٩	٥.٤
٢٠-١٧	١٥٩	٢٩.٦
٢٤-٢١	١١٩	٢٢.١
٣٠-٢٥	٢٣١	٤٢.٩
المجموع	**٥٣٨**	**١٠٠.٠**
٣. المستوى التعليمي		
أمي أو ملم	٦	١.١
ثالث إعدادي أو أقل	٦٥	١٢.١
توجيهي أو ثانوي	٢٢٥	٤١.٨
جامعي أو دبلوم	٢٣٣	٤٣.٣
دراسات عليا	٩	١.٧
المجموع	**٥٣٨**	**١٠٠.٠**
٤. الحالة الوالدية		
موجودان	٣٩١	٧٢.٧
أحدهما متوفى	١١٣	٢١.٠
مطلقان	٤	٠.٧
منفصلان	١	٠.٢
الوالدان متوفيان	٢٩	٥.٤
المجموع	**٥٣٨**	**١٠٠.٠**

الفئة	العدد	النسبة%
٥. الحالة الزواجية		
أعزب	٣٤٩	٦٤.٩
متزوج	١٨٦	٣٤.٦
مطلق	٣	٦.
المجموع	**٥٣٨**	**١٠٠.٠**

توضح البيانات المدونة في الجدول رقم (٢) والمتعلقة في الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لمجتمع الدراسة أن الذكور يشكلون نسبة ٥٩.٥% مقابل ٤٠.٥% للإناث في عينة الدراسة، فيما كان تمثيل الفئة العمرية الأعلى في الفئة (٢٥-٣٠) سنة والتي مثلت بنحو ٤٢.٩% بينما الفئة العمرية الأقل حضورا الشباب في سن ١٦ سنة فأقل، وشكلوا ٥.٤%

أما على المستوى التعليمي فان الفئة التعليمية الأكثر حضورا هم حملة الدرجات الجامعية والدبلوم (٤٣.٣%)، فيما بلغت نسبة الأمية (١.١%) وسط الشباب، وحسب الحالة الوالدية للشباب أوضحت النتائج أن الفئة الأكثر حضورا يعيشون مع الوالدين (٧٢.٧%) والأقل حضورا هم الذين انفصل والداهم أو هما مطلقان (٠.٧%) و(٠.٢%)على التوالي، وحسب الحالة الزواجية للشباب أنفسهم تبين أن (٦٤.٨%) عزاب، (٣٤.٦%) متزوجين و(٠.٦%) مطلقين.

الجدول (٣)

الخصائص الديمغرافية للشباب

الفئة	العدد	النسبة%
١. دخل الأسرة الشهري		
(٣٠٠) دينار فأقل	٢٤٦	٤٥.٧
(٣٠١-٦٠٠)	٢٢٧	٤٢.٢
(٦٠٠- ٩٠٠)	٣٧	٦.٩
(٩٠١ – ١٢٠٠)	١٩	٣.٥
(١٢٠٠) فأكثر	٩	١.٧
المجموع	٥٣٨	١٠٠.٠
٢. العمل		
طالب	١٩٠	٣٥.٣
عاطل عن العمل	٤٨	٨.٩
موظف	٢٢٣	٤١.٤
يعمل لحسابه	٥٣	٩.٩
يعمل لحساب آخرين	٢٤	٤.٥
المجموع	٥٣٨	١٠٠.٠

يوضح الجدول رقم (٣) الخصائص الاقتصادية للشباب في محافظة معان حسب العينة المبحوثة، حيث تبين أن (٤٥.٧%) ينتمون إلى اسر دخلها (٣٠٠) دينار فاقل، وهم بذلك يمثلون الأسر التي تقع تحت خط الفقر*، بينما لا تمثل

* خط الفقر: هو الحد الفاصل بين دخل أو استهلاك الفقراء عن غير الفقراء، ويعتبر الفرد فقيراً أذا كان استهلاكه يقل عن مستوى الحد الأدنى لقيمة الحاجات الأساسية اللازمة للفرد، ويعرف الحد الأدنى لقيمة حاجات الفرد الأساسية على انه خط الفقر. فالإفراد أو الأسر التي يكون إنفاقها تحت خط الفقر تصنف على أنها فقيرة والإفراد أو الأسر الذين يكون إنفاقهم أو دخلهم

الأسر التي ينتمي إليها الشباب ويتجاوز دخلها (١٢٠٠) دينار سوى (١.٧%)، على مستوى العمل يوجد (٤١.٤%) يعملون بوظيفة في القطاعين العام أو الخاص و٣٥.٥% طلبة ما زالوا على مقاعد الدراسة، ونحو ٩% عاطلين عن العمل.

انتشار ظاهرة المخدرات

للوقوف على مدى إدراك الشباب لظاهرة انتشار المخدرات تم طرح أسئلة أساسية تقيس مستوى الإدراك والتوقع من ست زوايا أساسية، كالتالي:

١- **الخبرة الشخصية في التعاطي:** يوضح الجدول رقم (٤) أن الشباب الذين سبق لهم أن تعاطوا أي نوع من المخدرات شكلوا (١٠.٦%) والذين جربوا لمرة واحدة ٢.٤% والذين لم يسبق لهم نهائياً التعامل أو التعاطي لكافة أنواع المخدرات ٨٧%، بينما جاءت الحبوب (٣.٤٩%) أعلى أنواع المخدرات انتشاراً حسب الخبرة الشخصية للشباب، فيما كانت نسبة المدخنين من الشباب (٢٥%).

٢- **الخبرة الشخصية في معرفة المتعاطين من الشباب:** يوضح الجدول رقم (٥) مدى معرفة الشباب المبحوثين لأفراد من المجتمع المحلي يتعاطون المخدرات، حيث شكل الذين يعرفون متعاطياً واحداً (٧.٤%)، والذين يعرفون ثلاثة أشخاص (١٠%) والذين يعرفون أكثر من خمسة أشخاص (٢٨.١%).

٣- **إدراك الشباب لوجود مشكلة مخدرات في المحافظة:** يوضح الجدول رقم (٦) أن (٧٢.٣%) من الشباب أفادوا بوجود مشكلة مخدرات كبيرة في المحافظة، وهم بذلك أكثر من ثلثي مجتمع الدراسة، مقابل (١.٧%) فقط أفادوا بعدم وجود مشكلة انتشار المخدرات، فيما أشار (٦.٩%) إلى وجود مشكلة في بداياتها.

تدل هذه المؤشرات على حجم انتشار ظاهرة المخدرات، وحجم ما تمثله من مشكلة لدى فئات واسعة من الشباب.

٤. **فئات الشباب المتعاطية للمخدرات:** يوضح الجدول رقم (٧) أكثر فئات الشباب تعاطيا للمخدرات حسب وجهة نظر الشباب أنفسهم؛ حيث جاء في الترتيب الأول الشباب العاطلون عن العمل (٢٦.٦%) ثم طلبة الجامعات (١٢.١%)، فيما جاء طلبة المدارس في الترتيب الأخير (٣.٧%)، وهو مؤشر يدل على دخول عوامل الخطورة إلى بيئة المدارس بينما تنتشر مؤشرات التعاطي وسط الشباب العاطلين على العمل وطلبة الجامعات ما يتفق مع نتائج دراسات أخرى وصلت إلى هذه النتائج سابقاً[**].

٥. **انتشار التعاطي وسط طلبة الجامعات وحسب الجنس:** يوضع الجدول رقم (٨) أن أكثر فئة تتعاطى المخدرات من طلبة الجامعات حسب وجهة نظر الشباب هم من الذكور (٤٥.٥%) فيما تشكل الإناث (٤.٨%)، بينما الذكور والإناث معا (٣٥.٧%) ما يدل على بداية ظاهرة التعاطي وسط الإناث وهو عامل خطورة آخر، وتحديداً وسط مجتمع يوصف بأنه محافظ ويحرص على التقاليد الاجتماعية والدينية.

٦. **انتشار المخدرات حسب الأقاليم والمناطق:** أوضحت نتائج الدراسة وحسب الجدول رقم (٩) أن أكثر مناطق المحافظة انتشارا للتعاطي حسب إدراك الشباب هي مدينة معان حيث كانت نسبة الذين أفادوا بوجود انتشار التعاطي (٥٩.٧%)، وفي الترتيب الثاني لواء البتراء (٢٠.٣%)، بينما جاء لواء الشوبك الأقل انتشارا (٧.٤%)، ولواء الحسينية (١٢.٦%).

وتتفق هذه النتيجة مع مبررات اجراءات الدراسة والمتعلقة بأن المناطق الحدودية أو المناطق ذات الاتصال بحركة المواصلات الحدودية تشكل مناطق رخوة لانتشار الاتجار والتعاطي ومثال ذلك مدينة معان، كما هو الحال في المناطق السياحية التي تشهد اتصالاً واسعاً مع العالم الخارجي وموارد مالية سهلة متاحة للشباب، ومثال ذلك لواء البترا.

٧. **أنواع المخدرات المنتشرة:** يشير الجدول رقم (٩) إلى أن أكثر أنواع المخدرات وطرق التعاطي انتشاراً في المحافظة هي الحبوب المخدرة بواقع (٤٧.٢%)، ثم الحشيش والدخان معاً (١٣.٤%) وفي الترتيب الثالث الحبوب والحشيش معاً.

ثالثاً: اتجاهات الشباب حول دوافع تعاطي المخدرات

من أجل معرفة اتجاهات الشباب حول أسباب ودوافع تعاطي الشباب للمخدرات، تم اقتراح (١٩) دافعاً اختبرت على مقياس اتجاهات ثلاثي الدرجات، وتم احتساب المعدل بعد التصحيح الذي يرتب الدوافع حسب وزنها الحقيقي في إدراك الشباب.

وحسب نتائج المعدل بعد التصحيح (الجدول رقم (١٠)) وفق المقياس الثلاثي الترتيب جاء دافع ضعف الوازع الديني في الترتيب الأول واحتل (٢٥٦) درجة، وفي الترتيب الثاني ضعف رقابة الأسرة (٢٥٠) درجة، وفي الترتيب الثالث الأصدقاء (٢٣٥) درجة، وفي الترتيب الرابع كثرة ترويج

يساوي أو أكثر من خط الفقر يصنفون على أنهم غير فقراء، خط الفقر على المستوى المملكة للفرد سنوياً يبلغ (٦٨٠) دينار اً، وفي محافظة معان (٦٧٤) دينارا للفرد سنوياً. (الإحصاءات العامة، ٢٠١٠).

[**] بعض هذه الدراسات (الخزاعلة، ٢٠٠٣) و(النوافلة، ١٩٩٢).

المخدرات (٢٣٢) درجة، وفي الترتيب الخامس البطالة وعدم وجود العمل بواقع (٢٣١) درجة، وقريب منه ضعف تطبيق القانون، وفي المقابل جاء أقل الدوافع المقترحة في إدراك الشباب لأسباب تعاطي المخدرات مشكلات العلاقات القرابية (١٥٤) درجة.

الجدول (٤)

هل سبق لك أن تناولت أياً من أنواع المخدرات

الفقرة	نعم		لا		مرة واحدة للتجربة		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
هل سبق لك أن تناولت أياً من أنواع المخدرات (الحشيش)	١٧	٣.٢	٥١٩	٩٦.٥	٢	٠.٤	٥٣٨	١٠٠
هل سبق لك أن تناولت أياً من أنواع المخدرات (الحبوب)	٢١	٣.٩	٥١٢	٩٥.٢	٥	٠.٩	٥٣٨	١٠٠
هل سبق لك أن تناولت أياً من أنواع المخدرات (المنشطات)	١٢	٢.٢	٥٢٢	٩٧	٤	٠.٧	٥٣٨	١٠٠
هل سبق لك أن تناولت أيّ من أنواع المخدرات (المواد المتطايرة)	٤	٠.٧	٥٣٣	٩٩.١	١	٠.٢	٥٣٨	١٠٠
هل سبق لك أن تناولت أياً من أنواع المخدرات (الأفيون والكوكايين)	٣	٠.٦	٥٣٤	٩٩.٣	١	٠.٢	٥٣٨	١٠٠
هل سبق لك أن تناولت أياً نوع من الدخان	١٣٤	٢٤.٩	٣٩٧	٧٣.٨	٧	١.٣	٥٣٨	١٠٠

الجدول (٥)

هل تعرف أفراداً يتعاطون المخدرات من أبناء المجتمع المحلي حسب الجنس

الفقرة	الجنس				المجموع	
	ذكر		أنثى			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
لا أعرف أحداً	١٥١	٧٤.٢	١٤٢	٦٥.١	٢٩٣	٥٤.٥
أعرف شخصاً واحداً	٢٠	٦.٣	٢٠	٩.٢	٤٠	٧.٤
أعرف أكثر من ثلاثة أشخاص	٣٧	١١.٦	١٧	٧.٨	٥٤	١٠.٠
أعرف أكثر من خمسة أشخاص	١١٢	٣٥	٣٩	١٧.٩	١٥١	٢٨.١
المجموع	**٣٢٠**	**١٠٠**	**٢١٨**	**١٠٠**	**٥٣٨**	**١٠٠**

الجدول (٦)

هل تعتقد أن هناك مشكلة انتشار مخدرات في محافظة معان

الفقرة	العدد	النسبة %
توجد مشكلة كبيرة	٣٨٩	٧٢.٣

توجد مشكلة في بدايتها	٣٧	٦.٩
توجد مخدرات مثل بقية المناطق	٧٠	١٣.٠
لا توجد مشكلة انتشار مخدرات نهائياً	٩	١.٧
لا أعرف	٣٣	٦.١
المجموع	**٥٣٨**	**١٠٠.٠**

الجدول (٧)

أكثر فئات الشباب تعاطياً للمخدرات في المجتمع المحلي

الفئة	العدد	النسبة%
طلبة الجامعات	٦٥	١٢.١
طلاب المدارس	٢٠	٣.٧
الشباب العاطلون عن العمل	١٤٣	٢٦.٦
طلبة الجامعات والعاطلون عن العمل	١٠٤	١٩.٣
جميع فئات الشباب السابقة	٢٠٥	٣٨.١
طلبة الجامعات و طلبة المدارس معاً	١	٢.
المجموع	**٥٣٨**	**١٠٠.٠**

الجدول (٨)

أكثر فئة من طلبة الجامعة تتعاطى المخدرات

الفئة	العدد	النسبة%
الذكور	٢٤٥	٤٥.٥
الإناث	٢٦	٤.٨
الذكور والإناث معاً	١٩٢	٣٥.٧
لا أعرف	٧٥	١٣.٩
المجموع	٥٣٨	١٠٠.٠

الجدول (٩)

انتشار أنواع المخدرات حسب اللواء

الفقرة	اللواء								المجموع	
	قصبة معان		البتراء		الشويك		الحسينية			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الحبوب	١٦١	٥٠.٢	٣٠	٢٧.٥	٢١	٥٢.٥	٤٢	٦١.٨	٢٥٤	٤٧.٢
الإبر	٢	٠.٦	١٣	٢.٨	١	٢.٥	٠	٠.٠	٦	١.١
الاستنشاق	٢	٠.٦	١٦١	٠.٩	١	٢.٥	٠	٠.٠	٤	٠.٧
الحشيش	٤٠	١٢.٥	١٦	١٤.٧	٦	١٥.٠	١٠	١٤.٧	٧٢	١٣.٤
الدخان	٣٧	١١.٥	٣٨	٣٤.٩	٦	١٥	٥	٧.٤	٨٦	١٦.٠
الحشيش والدخان	٢	٠.٦	١٣	٢.٨	٠	.٠	٠	٠.٠	٥	٠.٩
الحبوب والإبر والاستنشاق والحشيش والدخان	٦	١.٩	٣١	٠.٩	٠	.٠	١	١.٥	٨	١.٥
الحبوب والاستنشاق والدخان	٠	٠.	١١٣	٢.٨	٠	.٠	٠	٠.٠	٣	٠.٦

الفقرة	اللواء								المجموع	
	قصبة معان		البتراء		الشوبك		الحسينية			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الحبوب والحشيش	٣٨	١١.٨	١١١	١٠.١	٤	١٠	٧	١٠.٣	٦٠	١١.٢
الحبوب والدخان	٨	٢.٥	١١	٠.٩	٠	٠.٠	١	١.٥	١٠	١.٩
الحبوب والحشيش والدخان	٢٠	٦.٢	١١	٠.٩	١	٢.٥	٢	٢.٩	٢٤	٤.٥
الحبوب والاستنشاق والحشيش	٣	٠.٩	١	٠.٩	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٤	٠.٧
الحبوب والإبر	٢	٠.٦	٠	.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٢	٠.٤
المجموع	٣٢١	١٠٠	١٠٩	١٠٠	٤٠	١٠٠	٦٨	١٠٠	٥٣٨	١٠٠

الجدول (١٠)

أسباب ودوافع الشباب لتعاطي المخدرات

الفقرة	أوافق		أحياناً		لا أوافق		المعدل بعد التصحيح
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
ضعف الوازع الديني	479	89	40	7.4	19	3.5	256
ضعف رقابة الأسرة	447	83.1	73	13.6	18	3.3	250.83
الأصدقاء	356	66.2	163	30.3	19	3.5	235.5
كثرة ترويج المخدرات	355	66	145	27	38	7.1	232.16
البطالة وعدم وجود العمل	368	68.4	124	23	46	8.6	231.33
ضعف تطبيق القانون	343	63.8	139	25.8	56	10.4	227.16
الشعور بالفراغ	325	60.4	164	30.5	49	9.1	225.33
لتحقيق المتعة	327	60.8	156	29	55	10.2	224.66
ضعف الوعي والمعرفة لدى الشباب	322	59.9	152	28.3	64	11.9	222.33
المشكلات العائلية	312	58	165	30.7	61	11.3	221.16
التجمعات والمساكن الطلابية	273	50.7	205	38.1	60	11.2	214.84
توفر الأموال	288	53.5	155	28.8	95	17.7	211.5
الفشل في الدراسة	258	48	184	34.2	96	17.8	206.33
للشعور بالقوة	257	47.8	164	30.5	117	21.7	202.66
العلاقات الجنسية	237	44.1	195	36.2	106	19.7	201.16
عدم وجود وسائل الترفيه وقضاء وقت الفراغ	248	46.1	171	31.8	119	22.1	200.83
الرقابة والتشدد من قبل الأسرة	217	40.3	208	38.7	113	21	196.6
لمجاملة الأصدقاء في المناسبات	192	35.7	243	45.2	103	19.1	194.16

تدل هذه النتائج على طبيعة المدركات المفسرة لظاهرة تعاطي المخدرات لدى الشباب، والتي تعكس طبيعة التكوين الاجتماعي – الثقافي للمجتمع ودور العلاقات الأسرية والمكون الديني في توفير أدوات للضبط الاجتماعي، ولعل تفسير الشباب لانتشار ظاهرة التعاطي لأسباب اجتماعية ودينية يؤكد أزمة المجتمعات المتحولة أي التي تشهد تغيرا اجتماعياً وثقافياً واسعاً، وما يفرضه هذا التغير من تناقضات واختلالات ما بين معايير الضبط الاجتماعي التي تعبر عنها الحقائق الاجتماعية والثقافية وتحديداً الدينية وبين الممارسات في الحياة اليومية.

ولعل من بين الدوافع الأكثر إدراكا وتستحق التتبع كثرة ترويج المخدرات، حيث يمكن ربط ذلك بطبيعة المناطق الحدودية والمناطق ذات الاتصال المكثف مع العالم الخارجي حيث يفرض العرض المكثف الطلب.

رابعاً: اتجاهات الشباب حول جهود مكافحة انتشار

المخدرات.

الجدول (١١)
الوسائل المهمة في مكافحة انتشار المخدرات

الوسائل	مهمة		غير مهمة	
	العدد	%	العدد	%
سيطرة الشرطة والأجهزة الأمنية	٣٥١	٦٥.٢	١٨٧	٣٤.٨
العلاج التطوعي لمدمني المخدرات	٩٩	١٨.٤	٤٣٩	٨١.٦
العلاج الاجباري لمدمني المخدرات	١٨٧	٣٤.٨	٣٥١	٦٥.٢
القوانين الصارمة ضد بائعي المخدرات ومرويجها	٤٢٥	٧٩	١١٣	٢١
حملات التوعية بين الشباب	١٧٢	٣٢	٣٦٦	٦٨
الدعم الاقتصادي والاجتماعي للمدمنين (علاج مجاني، توفير عمل، فرص تعليم،...)	١٨١	٣٣.٦	٣٥٧	٦٦.٤
إجراءات حازمة في الجامعة والمدارس	١٩٩	٣٧	٣٣٩	٦٣

يوضح الجدول رقم (١١) اتجاهات الشباب حول أفضل الوسائل فعالية في الحد من انتشار المخدرات ، حيث رأى المبحوثون أن أكثر وسيلة فعالية في هذا المجال تطبيق القوانين الصارمة ضد بائعي المخدرات ومروجيها، بنسبة ٧٩% قدروا بأنها مهمة، وفي الترتيب الثاني سيطرة الأجهزة الأمنية، وأجاب ٦٥% أنها وسيلة مهمة، وفي الترتيب الثالث الحاجة إلى إجراءات حازمة في الجامعات والمدارس، وأجاب أنها مهمة ٣٧%، بينما جاءت أقل الوسائل المقترحة للحد من انتشار المخدرات العلاج الطوعي للمدمنين، وأجاب بأنها وسيلة مهمة ١٨.٤% من المبحوثين.

وللإجابة عن السؤال الخامس حول مستوى ثقة الشباب بالجهات والمؤسسات ذات العلاقة بمكافحة المخدرات، اقترحت الدراسة (١١) جهة معنية مباشرة وغير مباشرة، جاء تقييم العينة المبحوثة للجهات الأكثر ثقة في مكافحة المخدرات لصالح رجال الدين الذين جاءوا في المرتبة الأولى بمعدل (١٤٧) درجة، وفي الترتيب الثاني دائرة مكافحة المخدرات بمعدل (١٣٠) درجة، وفي الترتيب الثالث معلمو المدارس بمعدل (١٢٢) درجة، بينما جاء في الترتيب الأقل شيوخ العشائر والصيدليات.

الجدول (١٢)
الثقة بالجهات المعنية بمكافحة المخدرات

الجهة	متشددة جدا		متشددة		ضعيفة		متساهلة		لا أدري		المعدل بعد التصحيح
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد%
رجال الدين	٢٤٧	٤٥.٩	١٦٥	٣٠.٧	٧٩	١٤.٧	٣٠	٥.٦	١٧	٣.٢	١٤٧.٢
دائرة مكافحة المخدرات	١٣٥	٢٥.١	١٨٣	٣٤	١٣٢	٢٤.٥	٦٧	١٢.٥	٢١	٣.٩	١٣٠.٥
معلمو المدارس	٨٠	١٤.٩	١٧٧	٣٢.٩	١٨٩	٣٥.١	٧٠	١٣	٢٢	٤.١	١٢٢.٤
الشرطة والأجهزة الأمنية	٧٧	١٤.٣	١٥٧	٢٩.٢	١٧٨	٣٣.١	١١٥	٢١.٤	١١	٢	١١٩.٢
القضاء والمحاكم	٧٣	١٣.٦	١٥٨	٢٩.٤	١٨٢	٣٣.٨	٩٦	١٧.٨	٢٩	٥.٤	١١٧.٦
المدارس	٧١	١٣.٢	١٣٠	٢٤.٢	٢١٥	٤٠	٩٣	١٧.٣	٢٩	٥.٤	١١٤.٣
أساتذة الجامعة	٦٤	١١.٩	١٤٥	٢٧	٢٠٠	٣٧.٢	٦٦	١٢.٣	٦٣	١١.٧	١١٣
الأطباء	٤٥	٨.٤	١٣٧	٢٥.٥	١٩٧	٣٦.٦	٩٦	١٧.٨	٦٣	١١.٧	١٠٧.٩
الجامعة	٤٤	٨.٢	١٠٧	١٩.٩	٢١٩	٤٠.٧	١٢٦	٢٣.٤	٤٢	٧.٨	١٠٦.٦
الصيدليات	٤٣	٨	١١٣	٢١	٢١٣	٣٩.٦	١١٠	٢٠.٤	٥٩	١١	١٠٥.٦
شيوخ العشائر	٥٢	٩.٧	١٠٠	١٨.٦	١٧٥	٣٢.٥	١٧٢	٣٢	٣٩	٧.٢	١٠٤.٥

خامسا: الصورة الذهنية حول المتعاطي والتعاطي

يفيد تحليل عناصر الصورة الذهنية حول المتعاطين وظاهرة التعاطي بشكل عام في فهم المكون الثقافي – الاجتماعي المتبلور في الأطر المرجعية لدى الشباب، وعادة يرجع الفرد إلى هذه الأطر في إصدار الأحكام والمواقف من الظواهر.

وبهدف فهم ملامح الصورة الذهنية حول المتعاطي للمخدرات تم طرح ثلاثة أسئلة تغطي ثلاثة أبعاد أساسية، حسب الجدول رقم (١٤) جاء في الترتيب الأول الصورة الذهنية التي تصف المتعاطي بأنه (شخص غير ملتزم دينيا) وأيدها ٨٨.٧% وفي الترتيب الثاني الصورة التي تصف المتعاطي بأنه (مجرم ويعاقبه القانون) ٧٧.٣% وفي الترتيب الثالث أنه (شخص مريض) ثم إنه شخص (غير جدير بالثقة).

الجدول (١٣)

الصورة الذهنية حول المتعاطي والتعاطي

الصورة الذهنية	أؤيد		أحياناً		لا أؤيد	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
متعاطي المخدرات مجرم ويعاقبه القانون	٤١٦	٧٧.٣	٨٢	١٥.٢	٤٠	٧.٤
المتعاطي شخص مريض	٤١٦	٧٧.٣	٨٢	١٥.٢	٤٠	٧.٤
المتعاطي شخص غير جدير بالثقة	٣٧٦	٦٩.٩	١١٩	٢٢.١	٤٣	٨
المتعاطي شخص غير ملتزم دينياً	٤٧٧	٨٨.٧	٤٦	٨.٦	١٥	٢.٨
محاولة تجريب المخدرات تقود إلى الإدمان	٤٥٤	٨٤.٤	٧٣	١٣.٦	١١	٢

سادساً: أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية في تعاطي الشباب للمخدرات

توضح هذه النتائج استمرار المرجعيات الثقافية التقليدية في انتاج الصور الذهنية حول المتعاطين وسط الشباب في مجتمعات محلية محافظة، ما يوفر ضمانات ثقافية ايجابية للحد من الظاهرة ومقاومتها من قبل الشباب أنفسهم.

الخاتمة

أوضحت نتائج الدراسة ملامح الثقافة السائدة وسط الشباب الأردني في محافظة معان حول المخدرات ومدى إدراكهم لوجود هذه الظاهرة في مجتمعاتهم المحلية ، وذلك من خلال الاتجاهات والمواقف والصور الذهنية.

خلصت الدراسة إلى رصد أهم الاتجاهات والمواقف التي عبرت عن إدراك الشباب لمشكلة المخدرات في المجتمع المستهدف، مما أكد المبررات التي ذهبت إليها مشكلة الدراسة حول تأثير الموقع الحدودي والاتصال بالعالم الخارجي على مستوى انتشار المخدرات وسط الشباب في المجتمع الاردني .

إن أهم ملامح الثقافة السائدة وسط هذه الفئة الاجتماعية الواسعة حول انتشار المخدرات تمثلت في احالتهم دوافع تعاطي المخدرات لضعف الوازع الديني وضعف رقابة الأسرة والأصدقاء، ثم كثرة ترويج المخدرات والبطالة، وذهبت نتائج الدراسة الى وجود فجوة في المعالجة القانونية في جهود مكافحة هذه الظاهرة، إذ أن أكثر الوسائل أهمية في نظر الشباب لمواجهة المخدرات تتمثل في التطبيق الصارم للقانون على الباعة والمروجين الذين اعتبرهم الشباب من أكثر أسباب انتشار المخدرات في مجتمعاتهم.

وعلى الرغم من اعتقاد الشباب بوجود ظاهرة انتشار المخدرات وأنها تشكل مشكلة، إلا أن مستوى ثقتهم بالمؤسسات الرسمية والاجتماعية المنوط بها مهمة مكافحة المخدرات ما يزال ايجابياً، إضافة إلى أن التصور الثقافي حول المُدمن والمتعاطي الذي ما زال يستند الى القيم الدينية والاجتماعية التي ترفض هذه الظاهرة يشكل أحد أهم مصادر الحد من انتشار المخدرات ومقاومتها.

واستناداً إلى نتائج الدراسة ولمواجهة تحدي انتشار المخدرات وأخطارها على الشباب وتحديدا في المجتمعات المحلية، يوصي الباحثون بما يلي:

أولاً: سد فجوة المعالجة القانونية في التعامل الأمني والقضائي مع التاجر والمروج والمتعاطي والمدمن، وضرورة التطبيق الحازم للقانون، ما يحتاج ان لا تكتفي الجهات المختصة بتطبيق القانون، بل ايضا ان تؤكد للمجتمع بأنها تطبق القانون ولا تتهاون فيه.

ثانياً: وضع برامج للتوعية ونشر ثقافة إيجابية تحد من انتشار المخدرات في المناطق الحدودية الأكثر اتصالاً بالمعابر

الدولية.

ثالثاً: الاهتمام بتطوير مضامين إعلامية يخطط لها علمياً تستهدف تعزيز ثقافة ايجابية وسط الشباب تعزز مناعتهم ضد إغراء مروجي المخدرات، وتواجه الثقافة الاستهلاكية التي تستهدف تهيئة الشباب بشكل غير مباشر للتعاطي.

رابعاً: دعوة الجامعات إلى تطوير دورها في الحد من انتشار المخدرات وسط طلبة الجامعات من خلال التعاون مع الجهات المختصة، ونشر برامج التوعية والإرشاد.

خامساً: دعوة الباحثين إلى الاهتمام بدراسات المجتمعات المحلية في الموضوعات ذات الصلة بالمخدرات إضافة إلى التركيز على البيئات الشبابية غير الآمنة، والانتقال من الدراسات الشمولية إلى دراسات المجتمعات المحلية.

الهوامش

(١) المجلس الأعلى للسكان، وثيقة سياسات الفرصة السكانية.
(٢) كنعان، وعود الشباب العربي.
(٣) حمدي، الآثار النفسية، السكان والتنمية، ع٥، ص١٤١.
(٤) Pepler, Theoretical and Developmental.
(٥) Fleson and Clark, Opportunity Marks.
(٦) Fleson and Clark, Opportunity Ibid.
(٧) الحيالي، قياس التكاليف المالية، المجلة العربية للدراسات الأمنية، م١٥، ع٢٩، ص٤٣.
(٨) عزوز، التنشئة الاجتماعية.
(٩) الخزاعلة، الجوانب الاجتماعية، أبحاث اليرموك، ١٩١١-١٩٣٩.
(١٠) سويف، المخدرات والمجتمع، عالم المعرفة، ع٢٠٥.
(١١) البداينة وآخرون، عوامل الخطورة في البيئة الجامعية.
(١٢) السمالوطي، علم اجتماع التنمية.
(١٣) الفايز، محاضرات في تنظيم المجتمع.
(١٤) الزغل، اتجاهات طلبة الدراسات المسائية، مجلة جامعة دمشق، م٥، ع١٨، ص٩٥.
(١٥) المرجع نفسه.

المصادر والمراجع

البداينة، ذياب، وآخرون، ٢٠٠٩، عوامل الخطورة في البيئة الجامعية، منشورات المجلس الأعلى للشباب، عمان.

الحيالي، وليد ناجي، ٢٠٠٤، قياس التكاليف المالية لتعاطي المخدرات في الأردن، المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب، المجلد ١٥، العدد٢٩، ٤٣- ٧٨.

حمدي، نزيه، ١٩٩٩، الاثار النفسية لتعاطي المخدرات والتبغ، السكان والتنمية، العدد الخامس، ١٤١-١٥٧.

الخزاعلة، عبد العزيز، ٢٠٠٣، الجوانب الاجتماعية لظاهرة تعاطي المخدرات في الأردن: دراسة ميدانية، أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،١٩١١ – ١٩٣٩.

الخزاعي، حسين، ٢٠١٠، التوقف عن ادمان المخدرات واثره على تحسن نوعية الحياة، دراسة اجتماعية تطبيقية، المجلة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية، العدد ٤، حزيران (جوان).

آل خليفة، نورة ابراهيم عبدالله، ٢٠٠٧، فاعلية علاج المدمنين على المخدرات في مملكة البحرين – دراسة تقييمية–، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية.

الخوالدة، محمود، ماجد، الخياط، ٢٠١١، أسباب المواد الخطرة والمخدرات من منظور متعاطيها في المجتمع الأردني، مجلة الدراسات الأمنية، مركز الدراسات الإستراتيجية الأمنية، العدد ٥، حزيران.

الدرابسة، سليمان، ١٩٩٧، ظاهرة تعاطي المخدرات في الأردن، دراسة اجتماعية، الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة.

الزغل، علي، ١٩٨٩، اتجاهات طلبة الدراسات المسائية في جامعة اليرموك في أمور اجتماعية تخص المرأة، مجلة جامعة دمشق، المجلد الخامس، العدد ١٨، ٩٥- ١٥٤.

السعد، صالح، ١٩٩٢، تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية والاتجار غير المشروع بها في الاردن، دراسة مقارنة، عمان.

سليم، سلوى، ١٩٨٦، الإسلام والمخدرات، دراسة سيولوجية أثر التغير الاجتماعي على تعاطي الشباب للمخدرات، مكتبة وهبة، القاهرة.

السمالوطي، نبيل توفيق، ١٩٨١، علم اجتماع التنمية، دراسة في اجتماعيات العالم الثالث دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

سويف، مصطفى، ١٩٩٦، المخدرات والمجتمع: نظرة تكاملية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، العدد:٢٠٥.

الصالح، أسامة، ٢٠٠٤، فاعلية المجتمعات العلاجية لمعالجة إدمان

المخدرات: التجربة الأردنية – دراسة مقارنة، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد: ٣١، العدد٢ ٣٤٦ – ٣٦٥.

عزوز، عبدالناصر الهاشمي، ٢٠٠٥، التنشئة الاجتماعية الاسرية والادمان على المخدرات دراسة ميدانية على عينة من المدمنين الخاضعين للعلاج بمركز فرانتز فانون البليدة، الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان.

الفايز، عبد الكريم، ٢٠٠٣، محاضرات غير منشورة في تنظيم المجتمع، عمان، الجامعة الأردنية.

الفريحات، مرام، ٢٠٠٣، السياحة والتغير الاجتماعي في الأردن، دراسة في الأنثروبولوجيا الثقافية والاجتماعية في إقليم البتراء، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

كنعان، طاهر، ٢٠١١، وعود الشباب العربي في انتظار التحقق: الانفصام بين أداء التعليم ونمو فرص العمل (الحالة الأردنية)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، (www.dohainstaitute.org).

المجلس الأعلى للسكان، ٢٠٠٩، وثيقة سياسات الفرصة السكانية، عمان.

المعاني، محمد، باسم، الطويسي، ٢٠٠٤، الواقع الاقتصادي–الاجتماعي لمحافظة معان: نتائج المسح الاقتصادي–الاجتماعي الثاني، تحليل الفجوة، منشورات جامعة الحسين بن طلال.

النوافلة، حسين محمد، ١٩٩٢، الخصائص الديمغرافية والنفسية لمتعاطي المخدرات في الأردن، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.

الهواري، سهير، ١٩٩٦، التصدي لمشكلة إدمان المخدرات: دور التعليم والإعلام والمؤسسات الأخرى، مجلة تعليم الجماهير، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد ٤٣، ٥١– ٥٣.

Arun, Priti and Chavan, Bir Singh. 2010. Attitudes towards alcoholism and drug taking: a survey of rural and slum areas of Chandigarh, India, *International Journal of Culture & Mental Health*, 3 (2): 126-136.

Betty Horwitz. 2010. *The Role of the Inter-American Drug Abuse Control Commission (CICAD): Confronting the Problem of Illegal Drugs in the Americas*, Latin American Politics and Society, University of Miami.

Fleson, M, and Clark, R.V. 1998. *Opportunity marks the thief. Police Research Series paper 98, policing and Reducing Crime unit Research*, Development and Statistics Directorate, London, Home office.

Matthew, Schieltz. 2010. *Youth and Drug Abuse*, http://www. ehow. com/ about_ 6605579_ youth- drug-abuse.html.

Nathan. Goetz. 2001. *Investigation of Young People's Attitudes towards Drugs and Drug Strategy*, Australian National Council on Drugs, P.317-344.

Patrick Mc Crystal, Andrew Percy and Kathryn Higgins. 2006. Drug use patterns and behaviors of young people at an increased risk of drug use during adolescence, *International Journal of Drug Policy*, 17, 393-401.

Pepler, D. Slaby, R.G. 1994. *Theoretical and Developmental perspectives on Youth and Violence*, In: Eron, LD, Genty JH Schlegel editors, Reason to Hope. A psychosocial perspective on Violence and youth, Washington, DC: American Psychological Association, P. 27- 58.

The Trends of Young People on Drugs Field Study in Governorate of Ma'an

*Basem Al-Twaysi, Mohammad Al-Nasrat, Abdulrazaq Al-Ma'ani and Basheer Kraishan**

ABSTRACT

The aim of this study is to identify the trends of young people on drugs in the Governorate of Ma'an in southern Jordan, and detect the features of the dominant culture in the interpretation of this phenomenon, and the awareness to get rid of it among this social group. The importance of the study comes from the fact that the targeted community is considered one of the bordered communities in the past which was a transit area for drugs, and the need to move in the studies of drugs from the national to local community level.

The study was conducted on a sample of (6) communities and its size is (538) young people. This study reached to the results that most of the drug users were unemployed (26.6%), and university students (12.1%). The most trusted people by youths in reducing the spread of drugs are religious men, anti-drug department and school teachers, and one of the most effective ways in youth's view in reducing the spread of drugs is to apply strict law against drug dealers and pushers.

Keywords: Drug, Trends in Youth, Local Communities, Ma'an Governorate.

* Al-Hussein Bin Talal University, Ma'an, Jordan. Received on 5/10/2011 and Accepted for Publication on 9/7/2012.

** This research is funded by Abdul Hameed Shoman Fundation.